

حتماً كان الصبر وعدمه سواء في عدم النفع إن المتقين في جنات ونعميم أى في آية جنات وأى نعيم على أن التنوين للتفخيم أو في جنات ونعميم مخصوصة بالمتقين على أنه للتنوع فاكهين ناعمين متلذذين بما آتاهم ربهم وقرئ فكهين وفاكهون على أنه الخبر والطرف لغو متعلق بالخبر أو خبر آخر ووقاهم عذاب الجحيم عطف على آتاهم على أن ما مصدرية أو على خبر إن أو حال بإضمار قد إما من المستكן في الخبر أو في الحال وإما من فاعل آتى أو من مفعوله أو منهما وإظهار الرب في موقع الإضمار مضافة إلى ضميرهم للتشريف والتعليق كلوا وأشربوا أى يقال لهم كلوا واسربوا أكلا وشرابا هنيئا أو طعاما وشرابا هنيئا وهو الذي لا تنفيص فيه بما كنتم تعملون بسببه أو بمقابلته وقيل الباء زائدة وما فاعل هنيئا أى هناكم ما كنتم تعملون أى جزاؤه متکثين على سرر مصفوفة مصطفة وزوجناهم بحور عين وقرء بحرو عين على إضافة الموصوف إلى صفتة بالتأويل المشهور وقرء بعين عين والباء مع أن التزويج مما يتعدى إلى مفعولين لما فيه من معنى الوصل والإلصاق أو للسببيه إذ المعنى صير ناهم أزواجا يسبّهان فإن الزوجية لا تتحقق بدون أنضمامهن إليهم قوله تعالى والذين آمنوا الخ كلام مستأنف مسوق لبيان حال طائفة من أهل الجنة إثر بيان حال الكل وهم الذين شاركthem ذريتهم في الإيمان وهو مبتدأ خبره ألقناهم وقوله تعالى واتبعتهم ذريتهم عطف على آمنوا وقيل اعتراف وقوله تعالى بإيمان متعلق بالاتباع أى اتبعهم ذريتهم بإيمان في الجملة قاصر عن ربيته إيمان الآباء واعتبار هذا القيد للإيذان بثبتوت الحكم في الإيمان الكامل أصللة لا إلحاقا وقرء ذرياتهم للمبالغة في الكثرة وذريةاتهم بكسر الذال وقرء وأتبعناهم ذرياتهم أى جعلناهم تابعين لهم في الإيمان وقرء اتبعهم ألقنا بهم ذريتهم أى في الدرجة كما روى أنه ﷺ قال إنه تعالى يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية وما ألقناهم وما نقصنا الآباء بهذا الإلحاق من عملهم من ثواب عملهم من شيء بأن أعطينا بعض مثواباتهم أباءهم فتنقص مثوابتهم وتنحط درجتهم وإنما رفعناهم إلى منزلتهم بموجب التفضل والإحسان وقرء